الباب الثاني

الإطار النظري للبحث عن التقويم والكتاب المدرسي

أ. التقويم

١. مفهوم التقويم

تقويم لغة التقييم تأتي من اللغة الإنجليزية مما يعني التقييم. وفقًا تقويم إصطلحا التقييم ، يعد التقييم نشاطًا مخططًا لتحديد حالة الكائن باستخدام الأدوات وتتم مقارنة النتائج بالمعايير للحصول على استنتاجات.

أما التقويم بمفهومه العام الشامل هو المساعدة على تحسين وتطوير خطة التدريس والبرنامج التعليمي المتمثل فى متابعة الطلبة فى تعلم المفاهيم والمعلومات الجديدة كعملية متواصلة وملازمة لعملية التدريس.

وأضاف السيد وهبي بأن التقويم التربوي هو عملية اتخاذ القرار التربوي على اساس من القياس والملاحظات بهدف التطوير.

ويرى أبو علام بأن التقويم هو عملية اصدار حكم على الشيء او الشخص فى ضوء درجة القياس وفى ضوء الأهداف المحددة وفى ضوء المعلومات الأخرى التى يتم الحصول عليها من مصادر مختلفة.

وتقويم المتلم هو العملية التى ترمي الى معرفة مدى النجاح او الفشل فى تحقيق الأهداف العامة للمنهج, وكذلك نقاط القوة والضعف به حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة بأحسن صورة ممكنة, حيث يقارن التقويم معلومات التقييم بمحكات معتمدة على النواتج بهدف التواصل مع الطلبة,وهينة التدريس, والمستفيدين عن تقدم الطلبة ولاتخاذ قرارات موجهة بالمعلومات عن عمليات التعليم والتعلم.[١]

٢. أنواع التقويم

ينقسم التقويم إلى نوعين رئيسين:[٢]

أ) التقويم التشخيصي

التقويم التشخيصي هو نوع من التقويم يمكن ان يحدث قبل التدريس او أثناءه او بعد الإنتهاء منه والهدف الأساسي منه هو تحديد

---

[١] نور الشامخ "التقويم فى التعليم", المملكة العربية السعودية. ص ٨.

[٢] نور الشامخ "التقويم فى التعليم", المملكة العربية السعودية. ص ٩-١٠ .

نقاط القوة والضعف لدي المتعلمين وتضمن التقويم التشخيصي نوعين من التقويم وهما التقويم الأولى او التمهيدي او القبلي, وثانيهما هو التقويم البنائي او التكويني:

١) التقويم الأولى او التمهيدي او القبلي هو التقويم الذي يتم عادة قبل بداية العملية التعليمية و القصد منه تحديد مستوى الطلاب قبل التعليمهم.

٢) التقويم البنائي او التكويني هو تقويم مستمر ملازم لعملية التديس ومصاحب لها جنبا الى جنب وهو يهدف لتزويد المعلم والمتعلم بنتائج الأداء وذلك لتحسين العملية التعليمية.

ب) التقويم النهاني او الختامي

يأتي هذا النوع من التقويم فى ختام او فى نهاية برنامج تعليمي معين بهدف التعرف على ما تحقق من نتائج ويطلق عليه اسم التقويم النهاني. ويهدف التقويم النهاني الى اعطاء تقديرات للمتعلمين تبين مدى كفاءتهم فى تحصيل ما تتضمنه الأهداف العامة للمقرر واعطائهم شهادة بذلك.

التقويم ثلاثة انواع والنوعان سواء بأعلاه[٣]. التقويم البعدي ويقصد به ذلك التقويم الذي يساعد فى الحكم على المعلم و المتعلم فى ختام البرنامج التعليمي (دورة او وحدة دراسية, فصل دراسي, او مرحلة دراسية يريد تجاوزها) ويجب ان يطط لمثل هذا النوع من التقويم من حيث:

١) اعداد الاختبارات الصادقة والثابتة وتحديد مواعيد الاختبارات.

٢) تجهيز المواد والكوادر البشرية اللازمة.

٣) أهمية التصحيح الموضوعي وتحديد معايير النجاح والرسوب ومن أمثله هذا النوع من التقويم امتحانات نهاية السنة الدراسية وامتحانات الشهادة الجامعية.

١. أهداف التقويم

يساعد التقويم المعلم والمدرس والمدرب على[٤]:

أ) توجيه التقدم الذي يحققه المتعلم نحو إتقان المتعلم.

---

[٣]عناب خولة "أساليب التقويم التربوي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر الأساتذة" جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي كلية العلوم الاجتماعية والانسانية قسم العلوم الاجتماعية, ص ٢٧.

[٤]عناب خولة "أساليب التقويم التربوي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر الأساتذة" جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي كلية العلوم الاجتماعية والانسانية قسم العلوم الاجتماعية, ص ٢٥.

ب)تحديد جوانب القوة والضعف لدى المتعلم, وتقديم المعالجة الضرورية فى حينها.

ج) تحديد قدرات المتعلمين وإبداعاتهم التي تفوق الاتقان.

د) تحديد متى حدت الإتقان.

هـ) توفير معلومات ضرورية للتنبؤ بالسلوك المعين فى المستقبل.

و) يساعد المدرس على الحكم على درجة كفاية استراتيجيات التدريس وطرائقه وأساليبه التى يمارسها.

ز) الحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لتطوير منظومة التدريس التى تبينها المدرس.

ح) يقدم التقويم مخرجات مهمة لإجراء البحوث والدراسات التربية فى تعليم المواد الدراسية ومناهجها.

٢. خصائص التقويم

يخص التقويم بخصائص عديدة منها[٥]:

[٥] عناب خولة "أساليب التقويم التربوي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر الأساتذة" جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي كلية العلوم الاجتماعية والانسانية قسم العلوم الاجتماعية, ص ١٣.

أ) عملية واقعية: تمكين الطالب من تطبيق ما تعلمه من معلومات ومهارات ومعارف للوصول الى نتائج تمكنه من التوصل الى حلول لمشاكل واقعية.

ب)عملية هادفة: اي أن اول خطوة التقويم هي تحديد الأهداف بحيث تكون واضحة, من أجل اتخاذ قرارات موضوعية فى ضوء الأهداف المنشودة.

ج) عملية مستمرة:أي أنها تستمر من خلال جميع مراحل تصميم المناهج وتطويره وتخطيطه وتنفيذه.

د) الشمولية: أي أنها تشمل جميع الجوانب المراد تقويمها.

هـ) الموضوعية: أي أن تتسم عملية التقويم بالنزاهة بعيدا عن أي تحيز من قبل المقوم أو من يراد تقويمه ولا يتأثر بالأحكام المسبقة بل يتأثر بإصدارالأحكام فى ضوء النتائج التى توصلنا أليها.

و) المعيارية: أن يتم الحكم على الشيء المقوم فى ضوء معايير محددة.

ز) تنوع الأساليب والأدوات: أي التنويع فى الأدوات المستخدمة فى عملية التقويم الشامل.

٣. خطوات التقويم

أن السير بخطوات واضحة المعالم تؤثر تأثيرا ايجابيا بصدق العملية وموضوعيتها والتقويم بشكل عام يستلمز الصفتان الأنف ذكرهما, أما عن خطوات عملية التقويم فهي[٦]:

أ) تحديد هدف التقويم

ب)تحديد المواقف التي يمكن جمع المعلومات منها

ج) تحديد كمية المعلومات التي تحتاج لها

د) تصميم وبناء الأدوات اللازمة للتقويم

هـ) جمع البيانات بالأدوات

و) تحليل البيانات وتدوينيها بطريقة يمكن الإستدلال بها

ز) تفسير البيانات

ح) إصدار الحكم ومتابعة تنفيذه

---

[٦]إبراهيم علي ربابعة " التقويم اللغوي" ,الألوكة, ص ٣-٤.

فلا بد لأي عملية تقويم ان تمر بهذه الخطوات لأي منهج, وفي منهج اللغة العربية يجب أن نوليها إهتماما ايضا وذلك لتنوع علوم اللغة ومهارتها, كما أن اللغة العربية تأخذ جانبين : الجانب النظري, والجانب التطبيقي وهذا الأمر يستدي دقة في التقويم, والدقة تحتاج لنظام كما نعلم.

وبعد التعرف على خطوات بناء التقويم يجب أن تقوم هذه الخطوات على أسس معينة, وذلك لتسمى لأن النظام من أبجديات أي عملية والنظام كما نعلم يحتاج الى أسس ينطلق منها ويستند اليها.

٤. أداة التقويم

قبل التعرف على أدوات التقويم أود الإشارة ان هنالك مصنفات تربوية تخطط بين التقويم والإختبار, ولكن في الحقيقة ان الأخبار جزء من التقويم وليس التقويم, أما عن أدوات التقويم فهي كثيرة ومتنوعة, وبإختصار شديد أي عملية يقوم بها المدرس للتأكد من تحقيق الهدف او التحقق من

تشكيل مهارة او التمكن من معرفة معينة تعد أداة من أدوات التقويم ونورد بعضا من هذه الأدوات واكثرها انتشارا وهي[٧]:

أ) المقابلة: وهي وسيلة مهمة فى التقويم اللغوي, وذلك للتأكد من الجانب التطبيقي للغة, والتمكن من القواعد النظرية أيضا, من الضروري تدوين المقابلة بأي وسيلة دون شعور المستهدف بالتقويم, لتكون استجابته طبيعية وغير مصطنعة.

ب)الملاحظة: وهي ايضا ضرورة ملحة فى تقويم منهج اللغة العربية لأنها تسلط الضوء على أفعال الطالب وأقواله بوضعه الطبيعي, ولها شروط وأليات لتطبيقها, والذي يميزها عن غيرها أنها لا تنحصر بزمان ولا مكان.

ج) إستبيان: ويمتاز الإستبان عن غيره من أدوات التقويم أنه لايحتاج وقتا, ويساعد على إصدار أحكام عامة, وللاستبان نوعان: المفتوح وفى هذا النوع يفتح باب الإجابة عن فقرات الإستبان بنوع من

[٧] إبراهيم علي ربابعة " التقويم اللغوي" ,الألوكة, ص ٥-٦

الحرية, أما المقفل: فتكون الإجابة مفيدة بمجموعة من الإجابات يختار المفحوص إحدى هذه الخيارات.

د) التقارير الذاتية: وهي طريقة يقوم بها المتعلم للتعبير عن مكوناته, ولا بد بالتعبير الذي يعده المتعلم أن يجب على أسئلة مقننه تفيذ فى التقويم.

هـ) دراسة الحالة: ويتم بهذه الأداة جمع كافة البيانات والمعلومات المتوافرة والممكنة عن الفرد قيد الدراسة بهدف الإجابة عن أسئلة تدور فى ذهن المقوم تصب هذه الأسئلة فى تغطية جوانب التقويم.

و) المناقشات العامة: وهي أداة شفوية تكشف عن مواضيع تفيذ فى تحقيق أهداف التقويم اللغوي.

ز) إختبارات: وهي أشهر أدات التقويم اللغوي وأكثرها إستخداما وشيوعا.

ب.الكتاب المدرسي

١. مفهوم الكتاب المدرسي

الكتاب المدرسي هو نظام كلي يتناول عنصر المحتوى فى المنهاج ويشتمل على عدة عناصر, الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم ويهدف الى مساعدة المعلمين للمتعلمين فى صف ما وفى مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاه كما حددها المنهاج.

الكتاب المدرسي هو ذلك الكتاب الذي تتمشى مادته مع البرنامج الدراسي المقرر (ويتمشى تنظيمه فى الغالب مع هذا البرنامج) وتقرره وزارة التربية والتعليم على التلاميذ ليدرسوه.الكتاب المدرسي هو ذلك الكتاب الذي يشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التى تتوفر على تحقيق أهداف تربوية محددةسلفا (معرفية, وجدانية,و نفس حركية).

ومما سبق ممكن تعريف الكتاب "بأنه أداة من الأدوات التى يسعى من خلالها المنهج تحقيق أهدافه التربوية بناءا على ماتقرر وزارة التربية

والتعليم تدريسه للتلاميذ وفق فترة زمنية محددة ويتضمن الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم[٨].

ويعتبر الكتاب المدرسي أهم المصادر والمراجع فى تعليم التلميذ وتقويمه ومراجعته وفى الإستزادة من التحصيل, وهو الحد الأدنى على الأقل من محتوى البرنامج الدراسي, كما يمكن أن نصف الكتاب المدرسي فى المدارس العربية بأنه المرادف للمنهج التعليمي وذلك لأن المدرسة العربية فى واقعها التعليمي تستخدم الكتاب المدرسي بإعتبره مصدرا أساسيا ووحيدا للتعليم.

وكذلك فإن الكتاب المدرسي يعتبر الصورة التنفيدية للبرنامج التعليمي فهو سلطة علمية لأنه يحدد المعلومات التى ستدرس للتلاميذ كما وكيفا, ويتجه التلميذ فى قياس مكتسباته فى ذلك بما يقرأه فى الكتاب المدرسي[٩].

---

[٨] صالحة بنت سويدان البلوشي "الكتاب المدرسي", جامعة السلطان قابوس كلية التربية, العام ٢٠٠٣-٢٠٠٤, ص.١.

[٩] بوعزة محمد و قردان "الصور النمطية فى كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الإبتدائ "كتاب التلكيذ" مقاربة سيميولوجية", جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم كلية العلوم الإجتماعية قسم علوم الإعلام والإتصال,عام (٢٠١٠-٢٠١١). ص,٢٧-٢٨.

٢. أهمية الكتاب المدرسي

يحتل الكتاب المدرسي موقعا مهما أساسيا فى عملية التعليم. لقد كانز وما زال وسيلة التعليم الأولى فى عصرنا الراهن, على الرغم من التقدم الكبير الذي حققته تكولوجيا المعلومات فى حياتنا الحاضرة وفى ميدان التربية والتعليم.

يعتبر الكتاب المدرسي أحد الروافد المهمة والمساعدة لعملية التعليم وأهدافه العامة, وللكتاب المدرسي أهمية حيوية فهو من أقوى الوسائل فى تشكيل عقلية التلميذ وتحقيق المفاهيم الصحيحة, إذ هو وسيلة مثلي فى مساعدة الطالب وتكوين قدراته وتنمية مواهبه وزيادة معارفه بل وتزويده بالوعي وحسن السلوك وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة.

وهذه الأهمية للكتاب المدرسي, تجعل المرء يولي ذلك عناية متزايدة وبالتأتي والتدقيق كثيرا فى اختيار الكتاب الصالح شكلا وموضوعا ومحتوى لأنه أداة مهمة فى العملية التعليمية فينبغي تقويمه بطريقة علمية وتربية من

فاحصين على درجة عالية من الكفاءة والقدرة والتخصص والخبرة الميدانية. حقيقة إن الكتاب وسيلة تربوية وأداة تعليمية, فهو يجمع خلاصة المعرفة قديما و حديثا. لقد كانت قراءة الكتاب قديما, غاية المعرفة ولكن التطورات الحديثة التى استحدت فى الأساليب التربوية وفى طرق علم النفس التى تركز على دور الإنسان وتنشيط حوافره بحيث يكون مركز العملية التعليمية, الكتاب يجب أن يكون فى تغيير متحدد ومستمرة, فلم تعد الخبرة التعليمية مجرد الأخد من الكتاب, إذ إن إيجابية الطالب وتعاون المدرسة وتطور المنهاج وأهمية التوجية التربوي, كل تلك العوامل والأسس تعمل فى تنشيط حوافر التلميذ لمواجهة كافة الحاجات وجميع التطورات المتحددة فى ميادين المعرفة[١٠].

ويرى الدكتور محمد المرعى ومحمد الحيلة أنه مهما تحدثنا عن بدائل الكتاب المدرسي, يظل هذا الكتاب متمتعا بمكانة مرموقة, فهو أهم

[١٠] صفرانى بن محمد سامين "الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها",جامعة رياو الإسلامية,(يونيو ٢٠١٧), ص.٧٩.

مصدر من مصادر تعلم الطالب, وتقويته ومراجعته, هو سهل الإستعمال, قليل التكاليف مقارنة بالبدائل التكنولوجية الأخرى.

ويرجع أهميته أيضا إلى ما يلي:

أ) الكتاب المدرسي وسيلة لتقديم المعرفة للتلاميذ بطريقة منتظمة واقتصادية.

ب)الكتاب المدرسي وسيلة لإصلاح الإجتماعي, فمن خلاله يمكن للتلاميذ التعرف على التغيرات الإجتماعية, كما أنه وسيلة للإصلاح التربوي يمكن إستخدمه بسهولة مقارن بالوسائل التعليمية الأخرى.

ج) الكتاب المدرسي يستخدم كمساعد رئيسي للمدرس وكمرجع وكمرشد أيضا.

ومن خلال هذا نلحظ أنه للكتاب المدرسي أهمية كبيرة فى حدوث عملية التعلم, وخصوصا بالنسبة للمتعلم, إذ أنه يعتبر سنده الحقيق الذي يرجع إليه من أجل إكتسابه المعرفة والحصول على المعلومات والتزود

بالخيرات المتنوعة والمختلفة فى جميع ميادين الحياة. كما أن الكتاب المدرسي يساعد المعلم كثيرا فى العملية التعليمية إذ لا يمكن لأي مدرس ومعلم أن يقدم دراسة دون رجوعه للكتاب المدرسي فى المراحل الأولى من التعليم[١١].

٣. أنواع الكتاب المدرسي

وينقسم الكتاب المدرسي من حيث متطلبات وحاجيات المتعلم إلى نوعين[١٢]:

أ) الكتاب المغلق هو منوال مبرمج اي يتضمن المعلومات والطريقة والتمارين والتقييم, ويقدم للمتلم معارف متينة طبق تدرج منتظم (من البسيط الى المركب ومن السهل الى الصعب ومن المحسوس الى المجرد) ولكنه يفيد حريته فى ممارسة نشاطات فردية او جماعية, لكونه يقدم كل المعلومات الجاهزة والكافية التى قد تكون اصطناعية ولا صلة لها بخبرته ولا بمواقعه, فهو بذلك يجد من

[١١] أوفيان مليكة و حمدها زينب "إستراتيجية الكتاب المدرسي فى المرحلة الإبتدائية وعلاقتها بالعملية التعليمية مستوى السنة الرابعة إبتدائي", جامعة أحمد دراية كلية الإدب واللغات قسم اللغة والإدب العربي.عام (٢٠١٥-٢٠١٦). ص.١٣-١٤.

[١٢] أوفيان مليكة و حمدها زينب "إستراتيجية الكتاب المدرسي فى المرحلة الإبتدائية وعلاقتها بالعملية التعليمية مستوى السنة الرابعة إبتدائي", جامعة أحمد دراية كلية الإدب واللغات قسم اللغة والإدب العربي.عام (٢٠١٥-٢٠١٦). ص.١٢.

التطلعات المتعلم الى التجربة الشخصية واكشفاف المعلومات نفسه ثم محاولة بناء المعرفة, فهو عموما يتضمن مجموعة كاملة من النشاطات التعليمية إلا أنها لا تمسح للمتعلم بتحقيق الذات.

ب)الكتاب المفتوح هو الذي يحرر المبادئ الذاتية لكل من المعلم والمتعلم اللذان يستعملانه حسب الأوضاع التعليمية المختلفة, ويتيح لكل منهما فرصة إدماج او انجاز مشاريعه الشخصية للبحث ويشجع على اكتشاف الحقائق وبناء المعرفة واختيار النشاط المناسب لذلك.

٤. وظيفة الكتاب المدرسي

المراد من الكتاب هنا ليس مجرد الكتاب الذي يوزع على الطلاب بالمفهوم التقليدي وإنما المفهوم الذي نتبناه هنا هو ذلك الكتاب الذي يشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التى تتوخى تحقيق أهداف تربوية محددة سلفا معريفة كانت او وجدانية او نفس حركية.

بهذا المفهوم يكون وظائف كتب تعليم اللغة العربية فيما يلى[١٣]:

أ) أن يقدم للطالب ما يحتاجه من مادة تعليمية تنمي لديه المهارات اللغوية الرئيسية, إستماعا وكلاما وقراءة وكتابة بالشكل الذي يهيئه لمواجهة المواقف الإجتماعية المختلفة والتى يحتاج فيها الى الإتصال من الخلال اللغة العربية وحدها.

ب)أن تزود الطالب بالتدريبات التى تمارس من خلالها اللغة والتى تكشف الى درجة كبيرة عن عثراتها فيها.

ج) أن توضح للطالب غير الناطق بها ما تمتاز به هذه اللغة من خصائص تجعلها جديرة بإتقاق الوقت فى سبيلها وبذل الجهد فى تعلمها.

د) أن تعكس بصدق فلسفة مؤلفي هذه الكتب من تدريس اللغة العربية وتصوهم اللأهداف الرئيسية لتعلمها وتعليمها.

هـ) أن تعرض الأصول الثقافة, إسلامية وعربية, للمضمون اللغوي عرضا أمينا يبرز خصائصها ويكشف عن مواطن القوة فيها وهي

[١٣] صفراني بن محمد سامين "الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها",جامعة رياو الإسلامية,(يونيو ٢٠١٧), ص.٨١.

كثيرة ويوضح العلاقة الوثيقة بين الثقافة العربية والإسلامية بإعتبار العربية لغة أعز مقدسات الإنسان المسلم, القرأن الكريم.

٥. أساس إعداد الكتاب المدرسي

ويقصد بأساس إعداد الكتاب هنا, مجموعة العمليات التى يقوم بها المؤلف لإعداد كتابه قبل إخراجه فى شكله النهائي, وطرحه للاستخدام فى فصول تعليم اللغة, والوضع الأمثل فى تأليف كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يفترض إجراء عدد من الدراسات قبل تأليف أي كتاب, فضلا عن توفر عدد من الأدوات والقوائم والنصوص التي يعتمد عليها تأليف الكتاب, ويقصد بذلك أيضا ما يقوم به المؤلف من عمليات لازمة لإعداد الكتاب سواء كانت بحوثا أجراها, أو أدوات وقوائم أعدادها أو نصوصا رجع إليها, أو تجريبا قام به[١٤].

[14] Nurlaila,"أسس تصميم مادة تعليمية لتعليم مهارة الكلام" Institut Agama Islam (IAI) Muhammadiyah Bima, Vol.IX No.2 (Juli-Desember 2016).410.

ومن المنطلق الفكري, فعلى المؤلفي كتب المدرسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ان يراعوا بأساس إعداد الكتاب المدرسي الأتية[١٥] :

أ) الأساس الثقافية والإجتماعية

عند إعداد كتاب لتعليم اللغة العربية للأجانب فينبعي ان يكون له طابع إجتماعى وثقافى إسلامى, يعني أنه يخدم لغتنا وثقافتنا ذلك من خلال مراعاة الأتي:أن يكون محتواه عربيا إسلاميا, وذلك بأن تقدم الموضوعات التى تتناول هذا الجانب بصورة حقيقية غير مشوهة,وبصورة مبسطة تعين الدارس على فهم حقيقة الثقافة الإسلامية, أن يتضمن المحتوى التعليمي للكتاب عناصر الثقافة المادية والمعنوية بصورة تتناسب وأغراض الدارسين الأجانب, ضرورة الاهتمام بالتراث العربي وخصائصه التى على رأسها الطابع الإنسانى ورفع مكانه العلم والعلماء, إنتقاء الثقافة العربية فى ضوء حاجات وماتناسب مع الدارسين واهتمامهم من تعلم اللغة والثقافة, التدرج

[15] Nurlaila,"أسس تصميم مادة تعليمية لتعليم مهارة الكلام" Institut Agama Islam (IAI) Muhammadiyah Bima, Vol.IX No.2 (Juli-Desember 2016).410-412.

فى تقديم الثقافة من المحسوس الى المعنوى, ومن البسيط الى المركب ومن الجزء الى الكل, الإهتمام بالثقافة الإسلامية وتوظيفها فى تصحيح المفاهيم الخاطئة عند الدارسين الأجانب ان وجدت وتعديل الإتجاهات السلبية نحوها, مراعاة التغيرات الثقافة والإجتماعية التى تطرأ على ثقافتنا, وهذا يتطلب ان يكون المنهاج مرنا بحيث يمكن تكييف الموضوعات مع التغيرات التى تحدث داخل المجتمع الإسلامي, تقديم صور من عموميات الثقافة العربية وخصوصياتها, أي لايشتمل الكتاب على نوع واحد من الثقافة, ان للدارسين أغراضا من تعلم اللغة والثقافة, ولكن من أصحاب اللغة أيضا أغراضا من تعليم لغتهم ونشر ثقافتهم, لذا فالحرص فى المادة على تحقيق جانبين أمر مهم, تزويد الدارسين بالاتجاهات الإسلامية والاتجاهات العلمية المناسبة, إحترام الثقافات الأخرى,وعدم إصدار أحكام ضدها, مراعاة تقديم الجانب الثقافي فى الكتاب المدرسي بما يتناسب مع عمر الدارس ومستواه الفكرى

والثقافي. مساعدة الدارسين على عملية التطبيع الإجتماعى, تلك التى يتم فيها تكيف الأفراد مع ثقافتنا.

ب)الأساس النفسية

على العموم أن المتعلم يشكل عنصرا أساسيا فى العملية التعليمية, فهو المحور الذي تركز عليه, وأنه هو أولا وأخيرا هو الهدف من العملية التعليمية, فما قامت هذه العملية إلا من أجل تحقيق أهداف معينة لدي متعلم, ومن ثم فإن معرفة خصائص المتعلم النفسية والعقلية تعد مطلبا ضروريا عند إعداد محتوى المناهج الدارسية.

ومن الواضح أن لكل مرحلة عمرية خصائصها النفسية والعقلية, بل إن الإفراد يختلون فيما بينهم من قدرات عقلية وسمات نفسية داخل المرحلة العمرية الواحدة, ومن هنا ظهر مبدأ الفروق الفردية المتصلة بنمو المتعلمين والذي ينبغي وراعاته عند إعداد واختيار المواد التعليمية.

ج) الأساس اللغوية والتربية

ويقصد بها جانب المادة اللغوية المكونة من أصوات ومفردات وتراكيب التى تقدم فى كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها والأسلوب المناسب فى عرضها للدارسين, ومدى سهولة أو صعوبة تلك المادة للدارسين.

وتناول اللغة المقدمة فى كتب اللغة العربية كلغة ثانية نقدم على المستوى اللغوى والمستوى التربوى, فمثلا عند تقديم التراكب العربية يلزم معرفة أي نوع من الجمل يقدم؟ هل الإسمية او الفعلية؟ وهل تبدأ بالبسيطة او المركبة؟ الإجابة من هذه الأسئلة من الصعب تتنولها لغويا بمعزل عن الجانب التربوي, ومن ثم رأينا ان هذين الأساسين (اللغوى او التربوي) يعدان أساسا واحدا وإن كان لكل منهما وظيفة ولكن من الصعب الفصل بينهما نظرا لتداخلها.